قال الكسائي : قوله : يبتئر خيرا - مثل يبتعر خيرا يعني لم يقدم خيرا ; قال الأصمعي نحوا من ذلك . [و -] قال الأموي : هو من الشيء يُخْبَأ كأنه لم يقدم لنفسه خيرا خبأه لها ; يقال منه : بَأَرت الشيء وابتأرته - إذا خبأته . وقال الأموي : ومنه سميت الحفرة البُؤرة . قال أبو عبيد : في الابتئار لغتان : يقال : ابتأرت الشيء وائتبرت ابتئارا وائتبارا ; قال القطامي : [الوافر] ... فإن لم تأتَبِر رَشَداً قريشٌ ... فليس لسائر الناس ائتبارُ ... .

يعني اصطناع الخير واتخاذه وتقديمه . قال الأصمعي : الابتيار بغير همز هو من الاختبار وفعلت منه برت الشيء أبوره بَوْراً أي اختبرته .

عفو وقال [أبو عبيد -] : في حديثه عليه السلام أنه أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى